وكانت حضرته معدن المعارف والعلوم ونزهة نزلاهم كل مهموم
وأما كرمه فعباب لا يكدره الدلا وسحاب تتقاصر عنه الانوا ومن
كراماته الظاهرة العظيمة استقامته على الطريقة المستقيمة فقد
قيل الاستقامة اوفى كرامة يواظب على الجمعة والجماعة ولا تمضي
عليه ساعة الا وهو مشتغل بطاعة ومنها ان الدنيا لا تذكر في
حضرته الجسيمة ولا الغيبة ولا النميمة كما يشاهده العيان وتشهد
به الاعيان ومنها ان من رآه ذكر الله ومن شاهده ذهل عن اخرته
ودنياه وعمل بما يرضاه ربه ومولاه ومنها انه ما دعا لاحد من
اصحابه الا استجيب دعاه وحصل للمدعو له ما تمناه ومنها اني
عند اول الملاقاة له خطر بالبال والفكر ان يلقنني الذكر فما استتم
خاطري الا وقد نظر الي واقبل بوجهه علي ولقنني الذكر الذي خطر في
نفسي الذي ارجو نفعه في حلول رمسي وله كرامات وخوارق
للعادات لكنه لا يظهرها الا عند الضرورات او عند المهم من
الحاجات وهي كثيرة وعند اصحابه شهيرة وانما لم اذكرها لانه كان
لا يحب نشرها ولم يزل يتنقل من حرم الى حرم وقد حل في راس
الكمال الذي لا يداس بقدم الى ان دُعي فاجاب وكانه الغمام
امرع البلاد فانجاب فتوفي بمكة المشرفة بعد صلاة الجمعة لاربع
عشر خلت من ربيع ثاني سنة احدى وسبعين والف وحضر جنازته
سلطان مكة فمن دونه ودفن بمقبرة المعلا وعمل على قبره تابوت عظيم
وهو بقرب مشهد ام المومنين خديجة الكبرى رضي الله عنهما
ونور ضريحهما **محمد بن علوي بن محمد** مولى الدويلة بن علي بن
علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم المشرق
في سما الفضائل بدرا السامي رتبة وفخرا ذو الفضل المدرار والكرم
الذي يخجل وابل الامطار الفارس الذي لا يشق له غبار ولا يجاريه
احد من اقرانه في مضمار ولد بتريم ونشأ بها وحفظ القران وداوم

على

على تلاوته واشتغل بطلب العلوم واعتنى بها وتربى في حجر ابيه
ودعا له بدعوات ظهر اثرها فيه واخذ عن عمه الشيخ عبد الرحمن
السقاف وغيره من السادة الاشراف وتفقه وتصوف وملك اعنة
الفضل وتصرف ترجمه الشيخ عبد الرحمن بن حسان وقال كان فقيها
مشاركا في علوم شتى صاحب مروءة ومعروف واكرام للوافدين
والضيوف وكان له معرفة بعلم الاسما والحروف ثم سكن بمدينة شحر
فكان لها احسن من السحاب اذا امطر وانتفع به اهلها والوافدون
اليها النفع العظيم وكان يرشدهم الى الصراط المستقيم والسنن القويم
واما كرمه فبحر زاخر ومهيع لا يعرف اول ولا اخر وغيث عم البادي
والحاضر وكان يكرم الضيفان ويمد لهم موائد الكرم والاحسان
لا يشوبه نقص ولا اختلال ولا منة ولا املال وبوجه ضاحك
متلال وينشد عنده • على قدر اهل العزم تاتي العزائم •
ويصدق فيه قول حاتم • اضاحك ضيفي قبل ينزل رحله •
ويورق عندي والمحل جديب • **وكان** معتقدا عند الخاص والعام
مقبول الشفاعة عند الحكام ومن تبع طريقته حاز السلامة والنجاه
ومن عانده خسر اخرته ودنياه ووقع لبعض الحكام انه تعرض لاصحابه
بالاذى التام فاصابته سهام الامراض والاسقام ومنعته طيب
المنام حتى التجا اليه وتاب من فعله على يديه فمسح بيده المباركة عليه
فشفي من جميع ما يشتكيه وما زال في تلك الديار يوضح لاهلها السبيل
ويقرر الدليل ويزيل الاباطيل الى ان نزل به ما لا بد منه ولا محيص
لاحد عنه وكانت وفاته ليلة الاثنين لتسع خلون من صفر سنة سبع
وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفع به **محمد بن علوي**
ابن محمد صاحب عيديد رضي الله عنهم الامام الكبير العلم الشهير
المتفنن سيد الائمة من القول ذو الباع الواسع في تحقيق العلوم
والاجماع بالشاسع من حقائق المنطوق والمفهوم ولد بتريم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)